# فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوي الشلل الدماغي

أ.د. ليلى احمد كرم الدين
استاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. شوره يوسف درويش
استاذ الاعصاب كلية طب الأزهر
خالد مهدى حجاج يوسف

**ملخص**

**هدف الدراسة:** تهدف الدراسة الحالية إلى وضع برنامج تنمية لغوية لزيادة الحصيلة اللغوية لدى عينة من الاطفال ذوى الشلل الدماغى من عمر (٣- ٧) سنوات ويتضمن البرنامج مجموعة من المهارات اللغوية الاستقبالية واللغة التعبيرية ومضمون اللغة وتصحيح أخطاء نطق الأصوات.

**المنهج:** إعتمد الباحث فى الدراسة الحالية على إستخدام المنهج التجريبي.

**العينة:** تم إختيار عينة مكونة من ١٦ طفلا وطفلة بطريقة عشوائية من ذوى الشلل الدماغى وتبلغ أعمارهم (٣- ٧) سنوات وقد تم تقسيم العينة أيضاً بطريقة عشوائية إلى مجموعتين مجموعة تجريبية عددها ٨ ومجموعة ضابطة عددها أيضاً ٨ وكانت مدة تطبيق البرنامج ٦ أشهر (منتصف أكتوبر ٢٠١٤حتى منتصف أبريل ٢٠١٥). فى مراكز ذوى الإحتياجات الخاصة بمدينة حلوان والمعادى.

**الأدوات:** استمارة البيانات الأولية الخاصة بالطفل والمستوى الإجتماعى والإقتصادي- والتعليمى لأسرة الطفل (ليلى كرم الدين، ١٩٩٤)، وإختبار اللغة العربى (نهلة عبدالعزيز يوسف، ١٩٩٤)، ومقياس ستنافورد بينية لقياس الذكاء الصورة الخامسة ترجمة (صفوت فرج، ٢٠١٢)، وبرنامج تنمية لغوية (من إعداد الباحث).

**الأسلوب الاحصائي:** إختبار مان وتنى Mann- Whitney لقياس دلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، وإختبار ويلكوكسن Wilcoxon لقياس دلالة الفروق بين القياس القبلى والبعدى للمجموعتين أيضا للمجموعة التجريبية، وكا٢ للكشف عن مدى تجانس أفراد العينة فى المجموعتين.

**النتائج:** توجد فروق دالة إحصائية بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد البرنامج التدريبى فى القدرات اللغوية على إختبار اللغة العربية (نهلة عبدالعزيز، ١٩٩٤) لصالح المجموعه التجريبية، وتوجد فروق دالة احصائية بين درجات المجموعه التجريبية فى القياس القبلى والبعدى بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات للمجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد البرنامج التدريبى بين الذكور والإناث، وتوجد فروق دالة احصائية بين درجات للمجموعه الضابطة فى القياس القبلى والبعدى على إختبار اللغة العربية لصالح القياس البعدى وهذا الفرض تحقق لصالح اللغة الاستقبالية ولكنة لم يتحقق لصالح اللغة التعبيرية ومضمون اللغة.

**The effectiveness of a training program in the development of linguistic in a sample of children with cerebral palsy**

**Introduction:** The problem of delays in the language growth in children with cerebral palsy of the problems that have a significant impact on the child, who is suffering from it, and affect the family and his relationship with his colleagues and those around him. The references studies Indicated to 50% of the infected children have cerebral palsy suffering from Delayed Language development (DLD).

**Aim:** To reveal the effectiveness of a training program proposal to develop language skills in a sample of children with cerebral palsy in age (4-6) years.

**Type:** Experimental, case, control Study.

**Sample:** 16 CP children, Both genders, aged: (3- 7) Years Divided in 2 groups 8 children in each. The Two groups were matched, one was Experimental and the other was a control group. The duration of the implementation of the program 6 months individual Session, two Sessions each week in Centers with Special Needs children in (Helwan city& Maadi city)

**Tools:** Arab language test (Nahla Abd Al –Aziz, 1994), Stanford Binet 5 Version (Translated standardized by Safwat Fraj, 2012), Basic data questionnaire (Leila Karam Elden, 1994), and Language Development Program (prepared by researcher)

**Statistical Method:** Wilcoxon Test to detect the significance of differences within the group, Mann- whiteney Test to detect significant differences between groups, and Ka Squar to reveal the significance of the differences between groups.

**Results:** The existence of differences of statistical significance between children in the Experimental Group and children in the Control group after the application of the Program, linguistic growth on the scale in favor of language the Experimental group, also reached significant results to differences between statistical measurement Pre- After for the children in the Experimental Group scale for After tests, the results to the lack of statistical (No significance) of differences between males and females in the level of growth of language, and Also, the results showed significant statistical test in The control Group for test in the e Receptive language but we have found No significant differences in the two sides of the expressive language and content of the language.

**المقدمة:**

إن عيوب الكلام أحد المشاكل التى قد يتعرض لها الأطفال وخاصة المصابين منهم بالشلل الدماغى Cereberal Palsy والذين تصل نسبتهم فى الولايات المتحدة الأمريكية إلى طفل وأحد لكل ٢٠٠ من الأصحاء. (Scheichkorn, 1983, p18) وعلى الرغم من وجود الإحصاءات عن هذه الظاهره المرضية فى الكثير من البلاد الأوروبية. إلا أنه ينقصنا القدر الكبير من المعلومات والإحصاءات الخاصة بحجم هذه المشكلة فى مصر.

إلى جانب تحديد مدى مناسبة البرامج العلاجية التى وضعت لعلاج عيوب الكلام باللغات الأجنبية والتى تختلف فى حروفها ومكوناتها عن اللغة العربية التى يتحدث بها المصابون بالشلل الدماغى قى مصر. وكما هو معلوم فأن دراسة اللغة ونشأتها هى أحد تطبيقات علم النفس اللغوى أو سيكولوجية اللغة The Psychology Of Language كما أن نظرية تشومسكى قى النحو التوليدى التحويلى هى أول من دفع علماء النفس إلى إعادة النظر فى المدخل الكلى لدراسة السلوك اللغوى وكانت بشيرا بالثورة النفسلغوية وزيادة الإهتمام بعلم النفس اللغوى Psycholinguistic (جرين، ١٩٩٣، ص٢٤) ولقد أكدت هذا المعنى (ليلى كرم الدين، ٢٠١٢) فى دراستها عن الحصيلة اللغوية المنطوقة لطفل ماقبل المدرسة بقولها أن سيكولوجية اللغة هى ذلك الفرع من فروع علم النفس الذى يهتم بدراسة العلاقة بين علم النفس وعلوم اللغة مشكلة الدراسة.

تلخصت مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسي ما مدى فاعلية برنامج تدريبى فى تنمية الحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوى الشلل الدماغى؟، وكانت التساؤلات الفرعية:

١. هل توجد فروق دالة احصائية بين متوسط الدرجات ورتبها بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد البرنامج التدريبى فى القدرات اللغوية على إختبار اللغة العربية لنهلة عبدالعزيز (١٩٩٤)؟
٢. هل توجد فروق دالة احصائية بين متوسط الدرجات ورتبها بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد البرنامج التدريبى بين الذكور والإناث؟
٣. هل توجد فروق دالة احصائية بين متوسط الدرجات ورتبها فى أداء المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج؟
٤. هل توجد فروق دالة احصائية بين متوسط الدرجات ورتبها للمجموعه الضابطة فى القياس القبلى والبعدى على إختبار اللغة العربية؟

**أهمية الدراسة:**

١. الأهمية النظرية:

أ. تشير معظم الدراسات إلى أهمية البرامج اللغوية وجلسات التخاطب التى تطبق على الأطفال متأخرى النمو اللغوى (وخاصة ذوى الشلل الدماغى) فى تحسين مستوى اللغة لدى هؤلاء الأطفال.

ب. هناك حاجة ماسة لمعرفة الخصائص الأساسية للغة الطفل والمعايير الخاصة بتطورها ومختلف العوامل التى قد تسرع أو تعوق ذلك التطور، وأهم وأبرز المشكلات التى قد تعترض التطور اللغوى السوى للطفل وكيفية تجنبها أو التصدى لها.

ج. على الرغم من الأهمية البالغة لدراسة ميدان اللغة بصفة عامة والتطور اللغوى بشكل خاص فأن هناك ندرة نسبية (فى حدود علم الباحث) فى الدراسات والكتابات العربية حول هذا الجانب من جوانب النمو.

د. توفر هذه الدراسة قدر من المعلومات والبيانات الخاصة بنتائج تأثير البرنامج التدريبى للقدرات اللغوية على الأطفال المتأخرين لغويا وهذه البيانات ضرورية للقائمين على عملية التخطيط والاعداد لبرامج التربية الخاصة.

ه. دراسة أحد الموضوعات حديثة التناول فى مجال الإعاقة.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. محاولة وضع برنامج تنمية لغوية قائم على الطفل وبيئته الخاصة وملائم للبيئة المصرية.

ب. أن الدراسة الحالية تعتمد على الطفل والأسرة وهما عنصران أساسيان لتحقيق هدف الدراسة لذلك يعد من أهم البرامج لأنه يراعى أهمية دور الأسرة فى تحسين القدرات اللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغويا.

ج. تفيد هذه الدراسة العاملين مع ذوى الشلل الدماغى والعاملين مع ذوى الإحتياجات الخاصة بشكل عام والأخصائيون اللغويون بشكل خاص.

د. الكشف عن تأثير البرنامج المقترح ما إذا كان هناك فروق أكبر فى التحسن فى اللغة الإستقبالية عنه فى اللغة التعبيرية.

**مفاهيم الدراسة:**

- مفهوم البرنامج التدريبي: أشارت ليلى كرم الدين (١٩٩٧) إلى أن البرنامج التدريبى هو مجموعه من الخبرات التى يتعرض لها الأفراد بطريقة معروفة ومحددة بهدف إكتساب معلومات أو مهارات أو إتجاهات فى جانب محدد من جوانب سلوكهم.

التعريف الاجرائى لبرنامج النمو اللغوي: برنامج النمو اللغوى هو مجموعة من البنود التى تتضمن المهارات اللغوية سواء التعبيرية أو الإستقبالية يتم إكسابها للطفل ذوى الشلل الدماغى (التأخر العقلى أو بدون تأخر عقلى) فى المرحلة العمرية من (٣- ٧) سنوات بسيطى عن طريق التدريب فى جلسات تخاطب جماعية أو فردية.

- مفهوم النمو اللغوي: عرف (على عبدالواحد وافى، ١٩٨٠، ١٣٦) أن النمو اللغوى هو التغيرات الكمية والفرعية التى تطرأ على مفردات الطفل وتراكيبه اللغوية التى يستخدمها فى حديثه. ومن خلال عمل الباحث من الممكن تعريف النمو اللغوى بأنه مجموعة المفردات والكلمات الجديدة التى يتلفظها الطفل أو هو مدى الإستخدام السليم للمفردات اللغوية والالفاظ والجمل التى يستخدمها فى تعاملة مع الأخرين.
- مفهوم الشلل الدماغي: الشلل الدماغى هوم مصطلح يعبر عن قصور فى وظائف المخ بسبب تلف أو ضمور فى خلايا المخ أثناء مرحلة نمو وتكوين المخ، ويؤدى إلى عجز فى الوظائف الحركية وقد ترافقه عدة إعاقات، تكون وخلايا المخ مقسمة إلى مجموعات، كل مجموعة مسؤولة عن وظيفة من وظائف الجسم، سواء الحركية أو الحسية، وحسب منطقة وشدة التلف فى الخلايا التلف تكون درجة العجز. وخلايا الدماغ التالفة لا يمكن أن تنمو مكانها خلايا أخرى، وبالتالى لا يمكن التخلص من الناتج عن تلف هذه الخلايا. (داوود محمود المعايطة، ٢٠٠٦، ٩٩)

وإذا نظرنا لتعريف الجمعية الأمريكية للشلل الدماغى والطب النمائى فسوف نجد أنها تعرف الشلل الدماغى بأنه إعاقة حركية وضعية دائمة ولكنها قابلة للتغيير وتظهر بالسنوات الأولى من العمر نتيجة لاصابه أو التهاب أو عدم نمو المخ والتى تؤثر على النمو (Scheichkorn, 1989, p31) والشلل الدماغى يطلق عليه فى بعض المراجع الشلل السحائى أو الشلل المخى كما يطلق عليه فى بعض المراجع إعاقة حركية نمائية. (El Sady, 1986)

التعريف الاجرائى للشلل الدماغي: الشلل الدماغى كلمة تعنى ضعف فى العضلات أو ضعف فى التحكم الحركى الناتج عن إصابة فى الدماغ فى مرحلة نمو الطفل داخل الرحم أو أثناء الولادة أو بعد الولادة. ويصاحبة أيضا ضعف فى الحواس الخمس والقدرات المعرفية والإدراكية.

**الدراسات السابقة:**

- المحور الأول دراسات تناولت تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال الذين لديهم تأخر فى النمو اللغوى بشكل عام:

١. دراسة هبه على فرحات (٢٠١٠) تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج تدريبى قائم على إستخدام بعض الأنشطة فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة فى تنمية بعض المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، الاستعداد للكلمة) لدى أطفال مرحلة ما قبل الدراسة، وتكونت العينة من ٣٨ طفل وطفلة من سن (٥- ٦) سنوات بالمستوى الثانى بمرحلة ما قبل المدرسة Kg2 بمدرسة سوزان مبارك التجريبية للغات بإدارة القناطر الخيرية التعليمية محافظة القليوبية. واستخدمت اختبار رسم الرجل لجود انف هاريس Goodenough- Harris (ترجمة وإعداد محمد فرغلى، عبدالعليم محمود، صفية مجدى، ٢٠٠٤)، واختبار مهارة الاستماع (إعداد الباحثة)، واختبار مهارات التحدث (إعداد الباحثة)، واختبار الاستعداد لتعلم الكتابة (إعداد سعد عبدالرحمن، فائقة على، ٢٠٠٢)، واختبار مهارات الادراك البصرى (إعداد السيد السمادونى، ٢٠٠٥)، ومقياس دايتون للوعى الحسى الحركى (إعداد دايتون ١٩٧٤)، والبرنامج التدريبى (إعداد الباحثة). وقد تحققت جميع فروض الدراسة وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى فى اختبارات المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، الاستعداد للكلمة) لصالح القياس البعدى ومن الدراسات التى اهتمت بتدريبات الصوت واثر ذلك على الأنتاج الكلامى.

٢. دراسة السيد يسين التهامى (٢٠٠٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية

برنامج للتدخل المبكر فى علاج بعض إضطرابات الكلام واللغة (اللجلجة، تأخر النمو اللغوي، إضطرابات النطق) لدى الأطفال فى مرحلةما قبل المدرسة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي على عينة الدراسة من ٣٠ طفلا وطفلة من اطفال ما قبل المدرسة اللذين يعانون من بعض إضطرابات الكلام واللغة وتزاوحت أعمارهم الزمنية من (٤,٩- ٦,٦) أعوام ثم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية أولى (لجلجة) تضم ٥ اطفال، ومجموعة تجريبية ثانية (تأخر النمو اللغوى) تضم ٥ اطفال، ومجموعة تجريبية ثالثة (إضطرابات النطق) تضم ٥ اطفال، ومجموعة ضابطة أولى (لجلجة) تضم ٥ اطفال، ومجموعة ضابطة ثانية (تأخر النمو اللغوى) تضم ٥ اطفال، ومجموعة ضابطة ثالثة (إضطرابات النطق) تضم ٥ اطفال. وكانت ادوات الدراسة اختبار رسم الرجل لتحديد معامل الذكاء (إعداد جودانف هاريس)، ومقياس المستوى الإجتماعى الاقتصادى للأسرة (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠٠٦)، ومقياس تشخيص اللجلجة (إعداد الباحث)، ومقياس تشخيص النمو اللغوى لدى أطفال ما قبل المدرسة (إعداد الباحث)، ومقياس التشخيص إضطرابات النطق (إعداد عبدالعزى الشخص، ١٩٩٧)، وبرنامج التدخل المبكر (إعداد الباحث) واستخدمت الاسلوب الاحصائي اختبار مان وينتى Mann Whitney Test وويلكوكسون Wilcoxon، ومعامل الارتباط بيرسون Pearson Corrlation Coefficient. اسفرت نتائج الدراسة عن تحقق جميع الفروض الدراسة مما يدل على فاعلية برنامج التدخل النبكر العلاجى المستخدم فى الدراسة فى علاج بعض إضطرابات الكلام واللغة (اللجلجة، النمو اللغوى، إضطرابات النطق) لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة.

- المحور الثاني دراسات تناولت تنمية المهارات اللغوية لذوى الإعاقة العقلية البسيطة:

١. دراسة هبة صلاح مصيلحى (٢٠١٣) بعنوان فاعلية برنامج تخاطبى ارشادى لتنمية عملية النطق والكلام لدى ىعينة من أطفالى متلازمة داون، وشملت العينة مجموعتين تجريبية ٧ أطفال وضابطة ٧ أطفال واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، واستخدمت الباحثة أستمارة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس تقدير المستوى الإجتماعى- الاقتصادى للاسرة إعداد عبدالعزيز الشخص ١٩٩٥)، وإختبار رسم الرجل جودانف- هاريس ترجمة (محمد فرغلى فراج واخرون، ٢٠٠٤)، ومقياس النطق المصور (إعداد الباحثة)، وبرنامج تخاطبى إرشادى (إعداد الباحثة). وكانت الاساليب الاحصائية مان وتنى، وولكوكسن. وقد توصلت الدراسة الى فاعلية البرنامج التخاطبي الارشادى كوسيلة لتنمية عملية النطق والكلام لدى اطفال متلازمة داون. (هبة صلاح مصيلحى، ٢٠١٣)

٢. دراسة محمد الثبيتى (٢٠١١) الهدف من الدراسة التعرف على مدى فاعلية برنامج تدخل مبكر فى تنمية بعض المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوى الشلل الدماغى وذوى الإعاقة العقلية المتوسطة. واستخدمت مقياس المهارات اللغوية (إعداد الباحث)، واختبار رسم الرجل لجود انف هاريس، واستمارة المستوى الإجتماعى والاقتصادى (عبدالعزيز الشخص)، وبرنامج التدخل المبكر (إعداد الباحث). وقد تكونت عينة الدراسة الحالية من ٢٠ طفلا ثم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية تضم ١٠ أطفال (٤ ذكور و٦ أناث) من جمعية التنمية الفكرية مركز رعاية وتأهيل حالات الشلل الدماغى، ومجموعة ضابطة تضم ١٠ أطفال (٣ ذكور و٧ أناث) من مركز نور الحياة لتأهيل أطفال الشلل الدماغى، وكان متوسط أعمارهم الزمنية تتراوح ما بين (٦- ١٠) سنوات ومعاملات ذكائهم تتراوح ما بين (٥٠- ٧٥). اسفرت الدراسة عن تحقق جميع فروضها وتشيرهذه النتائج بصورة عامة إلى أن أطفال المجموعة التجريبية قد استفادوا من جلسات البرنامج التدريبى الذى استمر على مدار ثلاثة عشر اسبوعا وظهرت تلك الاستفادة من خلال تحسن درجاتهم على مقياس المهارات اللغوية، مما يدل على تأثير البرنامج التدريبى الذى استخدمه الباحث مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المصحوبة بالشلل الدماغى. (محمد الثبيتى، ٢٠١١)

- المحور الثالث دراسات تناولت تنمية المهارات اللغوية لذوى الشلل الدماغى:

١. دراسة عوض احمد غرم الله الزهرانى (٢٠١٤) برنامج تدخل مبكر لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية المصحوبة بالشلل الدماغي وقد اعتمدت على المنهج التجريبى بهدف التعرف على فاعلية البرنامج التدريبى بمثابة (المتغير المستقل) وبعد تحسين المهارات اللغوية بمثابة (المتغير التابع) لدى عينه من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية المصحوبة بالشلل الدماغى. وقد تكونت عينه الدراسة الحالية من ٢٠ طفلا تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية تضم ١٠ أطفال (٤ ذكور، ٦ أناث وضابطة تضم ١٠ أطفال (٣ ذكور، ٧ أناث) متوسط أعمارهم الزمنية تتراوح ما بين (٦- ١٠) سنوات ومعاملات ذكائهم تتراوح ما بين (٥٠- ٧٥). استخدم الباحث اختبار رسم الرجل Draw a person Test (إعداد جود أنف هاريس Goodenough- Harris تقنين محمد فرغلى وآخرون، ٢٠٠٤)، ومقياس المستوى الاقتصادى الإجتماعى، (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠٠٦)، ومقياس المهارات اللغوية (عوض احمد الزهرانى، ٢٠١٤)، وبرنامج التدخل المبكر (إعداد فاروق محمد صادق، جمال محمد حسن نافع، عوض أحمد الزهرانى، ٢٠١٤). واعتمد الباحث دراسته على الرزمة الاحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS لحساب اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test، واختبار مان ويتتى Mann-Whitney Test، ومعامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلى للمقياس وكذلك معادلة ألفاكروتباخ لحساب ثبات المقياس لحساب ثبات المقياس بإستخدام طريقة التجزئة النصفية. واسفرت الدراسة عن تحقق جميع فروضها وتشير هذه النتائج بصورة عامة إلى أن أطفال المجموعة التجريبية قد استفادوا من جلسات البرنامج التدريبى الذى استمر على مدار ثلاثة عشر اسبوعا. وظهرت تلك الاستفادة من خلال تحسن درجاتهم على مقياس المهارات اللغوية مما يدل على تأثير البرنامج التدريبى الذى استخدمه الباحث مع الأطفال ذوى الإعاقة العقلية المصحوبة بالشلل الدماغى. (عوض الزهرانى، ٢٠١٤)

٢. دراسة هنادى القحطاني (٢٠١٣) هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج تدخل مبكرفى تنمية الأنتباه المشترك وأثره فى تحسين بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقات المتعددة (إعاقة عقلية- وشلل دماغى) وقد تكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال من ذوي الإعاقات المتعددة (إعاقة عقلية وشلل دماغى) وتراوحت أعمارهم ما بين (٤- ٦) سنوات وبعد إجراء المجانسة بين أفراد العينة استخدمت الباحثة برنامج التدخل المبكر ومقياس المهارات اللغوية (إعداد الباحثة) وقد استخدمت الباحثة المنهج شبة التجريبى على عينة الدراسة مستخدمة القياسين القبلى والبعدى حيث يعد البرنامج التدريبى بمثابة المتغير المستقل وتعد المهارات اللغوية (الإستقبالية والتعبيرية) بمثابة المتغير التابع واستغرق تطبيق البرنامج ٦٠ يوما ثم تطبيقه على الأطفال ذوى الإعاقات المتعددة (إعاقة عقلية وشلل دماغى) بواقع أربع ساعات اسبوعيا ثم أعيد تطبيق الاختبار التتبعى بفارق ٣٠ يوما بعد أنتهاء البرنامج، ولتحقيق هدف الدراسة ثم بناء تدخل مبكر لتنمية مهارة الأنتباه المشترك وإعداد مقياس المهارات اللغوية والذى تمثل فى اللغة الإستقبالية واللغة التعبيرية) للاطفال ذوى الإعاقات المتعددة (إعاقة عقلية وشلل دماغى) وقد تم إستخدام اسلوب تحليل التباين المشترك فى تحليل نتائج الدراسة وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات اللغوية للاطفال ذوى الإعاقات المتعددة (إعاقة عقلية وشلل دماغى) لصالح القياس البعدى كما اسفرت النتائج عن فاعلية برنامج التدخل المبكر فى تحسين مهارة الأنتباه المشترك واثر ذلك فى تنمية بعض المهارات اللغوية (إعاقة عقلية وشلل دماغى) لدى أفراد العينة. (هنادى القحطانى، ٢٠١٣)

**فروض الدراسة:**

١. توجد فروق دالة إحصائية بين وسيط الدرجات للمجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد البرنامج التدريبى فى القدرات اللغوية على إختبار اللغة العربية (نهلة عبدالعزيز، ١٩٩٤) لصالح المجموعه التجريبية.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائية بين وسيط الدرجات ورتبها للمجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد البرنامج التدريبى بين الذكور والإناث.
٣. توجد فروق دالة احصائية بين وسيط الدرجات للمجموعه التجريبية فى القياس القبلى والبعدى بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى.
٤. توجد فروق دالة احصائية بين وسيط الدرجات للمجموعه الضابطة فى القياس القبلى والبعدى على إختبار اللغة العربية لصالح القياس البعدى.

**منهج الدراسة:**

يعتمد الباحث فى الدراسة الحالية على استخدام المنهج التجريبى، حيث اعد برنامج

لتنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوى الشلل الدماغى من (٣- ٧) سنوات بمثابة المتغير المستقل ومستوى الحصيلة اللغوية لدى الأطفال بعد تطبيق البرنامج عليهم (المجموعة التجريبية) كمتغير تابع، مع تحييد المتغيرات الدخيلة الأخرى، من خلال المجانسة بين مجموعتى الدراسة (الضابطة- التجريبية) من حيث العمر الزمنى، ومعامل الذكاء، والمستوى الإجتماعى والاقتصادى للاسرة.

**عينة الدراسة:**

تم اختيارعينة مكونة من ١٦ طفلا وطفلة بطريقة عشوائية من ذوى الشلل الدماغى من (٣- ٦) سنوات وقد تم تقسيم العينة أيضا بطريقة عشوائية إلى مجموعتين مجموعة تجريبية عددها ٨ ومجموعة ضابطة عددها أيضا ٨ (طفل مقابل طفل). وروعى فى شروط اختيار العينة:

١. أن يكون العينتيين متكافئتين فى العمر الزمني (٣- ٦) سنوات.
٢. أن يكونا متكافئتين من حيث الجنس.
٣. أن تتراوح نسبة الذكاء مابين (٦٠ فما فوق) على اختبار البينية الصورة الخامسة لصفوت فرج.
٤. أن يكونوا متكافئتين من حيث المستوى الاقتصادى والإجتماعى والتعليمى للاسرة.
٥. وجود شلل دماغى غير مصحوب باى اعاقات حسية.
٦. لم يتم تدريبهم فى جلسات تخاطب أو تنمية لغوية سابقا الا البرنامج المقدم من قبل الباحث.

وسوف يتم تقسيم العينتين بطريقة عشوائية طفل مقابل طفل بمعنى أن يتم مقابلة طفل من المجموعة التجريبية باخر من المجموعة الضابطة وأن يكون متكافئتين من حيث المتغيرات السابقة.

قد تم التجانس بين افراد العينة من حيث العمر والجنس والمستوى الاقتصادى والاجتماعى للاسرة وأيضا من حيث درجة الذكاء حيث تراوحت درجة ذكائهم (٦٠- ٨٠).

**ادوات الدراسة:**

١. اختبار اللغة العربى إعداد نهلة عبدالعزيز يوسف (١٩٩٤): وقد وقع اختيار الباحث على اختيار اللغة العربى كأداة للقياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية والضابطة وذلك للاعتبارات التالية:
   أ. أن الأداة تمتد لتشمل العمر الزمنى لعملية الدراسة الأساسية مرحلة ما قبل المدرسة (٣- ٧) سنوات.
   ب. أن الأداة تحتوى على أبعاد لغوية أو (اختبارات فرعية) يهدف البرنامج إلى تنميتها.
   ج. سهولة تقديمها للطفل وتطبيقها عليه فى القياس القبلى والبعدى.
   د. يتم التأكد من صلاحيتها منهجيا بحسب الدراسات التى أجريت به.

وصف الأداة: يتألف اختبار اللغة العربى من ٤٩ بند موزعة على عدد من الاختبارات الفرعية، ويتألف اختبار اللغة العربى من ٢٧٧ صورة فوتوغرافية يتم عرض ٣ صور لكل بند وعلى المفحوص أن يختار الصورة المناسبة لما ينطقه الفاحص من بين هذه الاختبارات الثلاث فعند تطبيق الجزء الخاص باللغة الإستقبالية يتم عرض يتم عرض ٣ صور لكل بند من بنود الاختبار الفرعى. وعلى المفحوص أن يختار الصورة المناسبة لما ينطقه الفاحص من بين هذه الاختبارات الثلاث، علما بأن الاختبار فى كل بنود الاختبار من بين ٣ صور فيما عدا بنود المفرد والجمع والصفات والحال والنفى فالاختبار فيهما من بين صورتين أثنين فقط، ملحوظة قام الباحث بالتطبيق القبلى والبعدى لثلاث اختبارات فرعية فقط، اختبار اللغة الإستقبالية، واختبار اللغة التعبيرية، واختبار مضمون اللغة على عينة الدراسة الأساسية، وعينة التقنين بعد استبعاد اختبار كل من البراجماتيفا والإطار اللحني وبذلك تصبح الدرجة الكلية على الاختبار فى الدراسة الحالية هى ٣٤٣ درجة.

ثبات وصدق الأداة: تم اعتماد الباحث على الدراسات التى حسبت الثبات والصدق لهذا الاختبار ومن هذه الدراسات دراسة السيد عبداللطيف السيد (٢٠٠٠) حيث تم حساب وصدق لهذه الأداة كما يلي:

١. الثبات: يتم إستخدام طريقتين لحساب ثبات الأداة هما إعادة التطبيق والتجزئة النصفية.
   أ. الثبات بإعادة التطبيق: تم اجراء تطبيقين للأداة بفاصل زمنى بينهما بقدر ٢١ يوما فى المتوسط وذلك على عينة من الأطفال المتاخرين لغويا فى المرحلة العمرية (٣- ٧) بلغ قومها ٣٠ طفلا، ١٥ من ضعاف السمع، ١٥ من ذوى الحرمان البيئى تنطبق عليهم شروط وخصائص عينة الدراسة الأساسية.
   ب. الثبات بالتجزئة النصفية: تم تجزئة بنود اختبار اللغة العربى بعد تطبيقه على عينة من الأطفال المتأخرين لغويا ضعاف السمع وذوى الحرمان البيئى (ن= ٣٠، ١٥ ضعاف سمع، ١٥ من ذوى الحرمان اللبيئى) إلى نصفين يحتوى النصف الأول على البنود الفردية والنصف الاخر على البنود الزوجية وتم حساب الارتباط بينهما بمعامل بيرسون.
٢. الصدق: وفيما يتعلق بصدق ادوات الدراسة، سوف نشير عند كل موضع إلى نوع الصدق المستخدم بالنسبة لكل اختبار وبالنسبة لصدق مقياس اللغة العربية تم حساب صدق التجانس الداخلى بنصف معاملات الارتباط للدرجات الخام بين كل اختبار فرعى والدرجة الكلية على المقياس واستخدمت مقياس الدلالة الاحصائية المقابلة لدرجة التجزئة.
٢. استمارة البيانات الأولية الخاصة بالطفل والمستوى الإجتماعى والاقتصادى والتعليمى لأسرة الطفل (ليلى كرم الدين، ١٩٩٤): كان الهدف من الاستمارة جمع المعلومات والبيانات الأساسية عن الطفل وأسرته، وهدفت الباحثة من إستخدامها التأكد من تقارب وتجانس أفراد العينة، من حيث المستوى الإجتماعى والاقتصادى والتعليمى للاسرة.

وصف الاستمارة: تشتمل الاستمارة البنود الاتية:

١. اسم الطفل، المدرسة، الفصل، تاريخ الميلاد، سن الام، سن الاب، وظيفة الأم ووظيفة الأب.
٢. مستوى تعليم الوالدين وتتدرج المستويات بداية من (أمى لا يقرأ ولا يكتب) حتى (حاصل على الماجستير أو الدكتوراه).
٣. دخل الأسرة ويشمل مرتب الأب، مرتب الأم- أية دخول إضافية أخرى للأسرة وعدد من يعولهم الدخل.
٤. نوع السكن (إيجار- تمليك): مستوى السكن ويتدرج من إسكان شعبى، ثم إسكان متوسط ثم إسكان فاخر، ثم فيلا.
٥. الممتلكات الخاصة بالأسرة: سيارة- أجهزة كهربائية ومنزلية مختلفة.،

طريقة إستخدام الاستمارة: طبق الباحث الاستمارة فى المقابلة الأولى مع الأسرة لتجميع البيانات الأساسية عن الطفل واسرته، وراع الباحث بتجميع التكرارات ومعالجتها إحصائيا للوصول إلى التجانس بين مجموعات الدراسة.

٣. مقياس ستانفورد بينيه- للذكاء (الصورة الخامسة): وقد أعده جال روبد Gale H. Roid فى الولايات المتحدة الأمريكية وقام محمد طه وعبدالموجود عبدالسميع باقتباسه وتقنيه فى المجتمع العربى تحت إشراف محمود السيد ابوالنيل.

وصف الأختبار: يطبق مقياس ستانفورد بينه: الصورة الخامسة بشكل فردى لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية، وهو ملائم للأعمار من سن (٢- ٧٠) سنة فما فوق. ويتكون المقياس الكلى من ١٠ إختبارات فرعية تتجمع مع بعضها لتكون مقياس أخرى وهي:

١. مقياس نسبة ذكاء البطارية المختصرة ويتكون من إختبارى تحديد المسار وهما وإختبارا سلاسل الموضوعات/ المصفوفات واختبار المفردات، وتستخدم هذه البطارية المختصرة مع بعض البطاريات أو الإختبارات الأخرى فى إجراء بعض التقييمات مثل التقييم النيرو سيكلوجى.
٢. مقياس نسبة الذكاء غير اللفظية، ويتكون من خمس اختبارات الفرعية غير اللفظية والتى ترتبط بالعوامل المعرفية الخمسة والتى تقيسها الصورة الخامسة ويستخدم المجال غير اللفظى فى تقييم الصم أو الذين يعانون من صعوبات فى السمع، وكذلك الأفراد الذين يعانون من إضطرابات فى التواصل، والذاتوية، وبعض أنواع صعوبات التعليم، وإصابات المخ الصدمية، والأفراد الذين لديهم خلفية محدودة بلغة الإختبار وبعض حالات الأخرى ذات الإعاقات اللغوية مثل الحبسة أو السكتة.
٣. مقياس النسبة الذكاء اللفظية والذى يكمل مقياس نسبة الذكاء غير اللفظية ويتكون من خمس من خمس أختبارات الفرعية اللفظية والتى ترتبط بالعوامل المعرفية الخمسة التى تقيسها الصورة الخامسة، وقد يطبق مقياس نسبة للذكاء اللفظى تطبيقا معياريا كاملا على المفحوصين العاديين كما أنه يطبق على بعض الحالات

الخاصة التى تعانى من ضعف البصر أو تشوهات العمود الفقرى أو أى مشكلات أخرى قد تحول دون إكمال الجزء غير اللفظى من المقياس.

٤. نسبة الذكاء الكلية للمقياس وهى ناتج جمع المجالين اللفظى أو المؤشرات العاملية الخمسة.

٥. يتراوح متوسط زمن المقياس من ١٥ إلى ٧٥ دقيقة، ويعتمد هذا على المقياس المطبق. فتطبيق المقياس الكلى عادة ما يستغرق من ٤٥ إلى ٧٥ دقيقة، فى حين يستغرق تطبيق البطارية المختصرة من ١٥ إلى ٢٠ دقيقة، ويستغرق تطبيق المجال غير اللفظى والمجال اللفظى حوالى ٣٠ دقيقة لكل واحد منهما.

وتتضمن الصورة الخامسة العديد من الفقرات بالغة الصعوبة المصممة لقياس الأفراد عند أعلى مستويات الأداء كما أنها تحتوى على مجموعة محسنة من الفقرات بالغة السهولة والممصمة لتقيس بشكل أفضل الأطفال الصغار ذوى الأداء الوظيفى المنخفض والراشدين المعاقين عقليا وتوجد الألعاب وأدوات الإختبار فى علبه بلاستيكية ممصمة خصيصا لتسهيل مهمة الفاحص فى تطبيق فقرات الأختبار وتتضمن كتب التطبيق رسوما ملونة تجعل المواد أكثر ألفه للطفل كما تم تطوير مهام الذاكرة لكى تقيس الذاكرة العاملة وتقدم تقييما للرشدين وكبار السن، الأفراد الذين يعانون من صعوبات نيورسيكلوجيه مختلفة وفى النهاية يمكن تصحيح الصورة الخامسة يدويا أو ببرنامج.

**نتائج الدراسة:**

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين وسيط ورتب الدرجات للمجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد البرنامج التدريبى فى القدرات اللغوية على إختبار اللغة العربية (نهلة عبدالعزيز، ١٩٩٤) لصالح المجموعه التجريبية.

٢. توجد فروق دالة احصائية بين وسيط الدرجات للمجموعه التجريبية فى القياس القبلى والبعدى بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى.

٣. توجد فروق دالة احصائية بين وسيط الدرجات للمجموعه الضابطة فى القياس القبلى والبعدى على إختبار اللغة العربية لصالح القياس البعدى وهذا الفرض تحقق لصالح اللغة االاستقبالية ولكنة لم يتحقق لصالح اللغة التعبيرية ومضمون اللغة.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائية بين وسيط الدرجات للمجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد البرنامج التدريبى بين الذكور والإناث.

**المراجع:**


١. السيد يسن التهامى محمد (٢٠٠٨)، فاعلية برنامج للتدخل المبكر فى علاج بعض اضطرابات الكلام واللغة لدى الاطفال، **رسالة دكتوراه**، جامعة عين شمس.

٢. داود محمود المعايطة (٢٠٠٦): التأ**هيل المجتمعى مفهومه، فلسفته، مبادئه، آليات تنفيذه، تجاربه**، عمان، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، ط١.

٣. عوض أحمد غرم الله الزهران (٢٠١٤)، **برنامج تدخل مبكر لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية المصحوبة بالشلل الدماغى**.

٤. ليلى كرم الدين (١٩٩٧): **الأنشطة العملية لتعلم المفاهيم كراسة التدريبات العملية**، مكتبة أولاد عثمان، القاهرة.

٥. محمد أحمد الثبيتى (٢٠١١)، فاعلية برنامج تدخل مبكر فى تنمية المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية المتوسطة **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٦. هبة صلاح مصيلحي (٢٠١٣)، فاعلية برنامج تخاطبى إرشادى لتنمية عملية النطق والكلام لدى عينة من الاطفال، **رسالة دكتوراه**، جامعة عين شمس.

٧. هبة على فرحات محمد (٢٠١٠)، تنمية بعض المهارات اللغوية والإدراكية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، **رسالة دكتوراة**، جامعة عين شمس.

٨. هنادى محمد القحطانى (٢٠١٣)، **مدخل إلى الإعاقة الشديدة والمتعددة**، الرياض، دار الزهراء.

9. El Sady, 1986, Safa, a Refal, corrclation between dgree of brain damage and the communicative disability of thebrain damaged motory handicapped children, **M.D.** in phoniatrics, Faculty of Medicanc, Ain Shams university.

10. Annika Dahlgren Sandberg (2006). Reading and Writing Correct in children Who Suffer from Severe speech and Cerebral palsy at 6.9 and 12 years of age in Relation to Cognitive Development: a longitudinal Study **Journal of Developmental Medicine for children**, Volume 48, Issue 8, pp. 629, 634.

11. Dahlgren, Sandberg, A. (2006): Reading and spelling abilities in children with severe speech impairments and Cerebral palsy at 6.9 And 12 years of age in relation to Cognitive development, alongitudinal study, Dev, Med, child, **Neurol**. 2006 Aug: 48 (8) : 629, 34 England.